



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة زيان عاشور - الجلفة
قسم علم النفس والفلسفة



الأمن النفسي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة من مريضات سرطان الثدي

دراسة ميدانية في مركز مكافحة السرطان (المجاهد أحمد بن شريف بالجلفة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

إشراف الدكتور:

قيرع فتحي

من إعداد:

قيرع أماني

بن القاضي يسرى

لجنة المناقشة:

1.أ. رئيسا

2.أ. مقرا

3.أ. مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023

شكر وتقدير

لا يسعنا بعد الانتهاء من هذا العمل إلا أن نحمد الله على توفيقه وتسهيله
وتيسيره لنا كل ما صعب علينا، وألهمنا الصبر على ذلك

ونصلي ونسلم على أشرف الأنبياء المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يشكر الله من لا يشكر
الناس"

واقترءاء بهذا الهدي النبوي الشريف نتوجه بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى
عمال مركز مكافحة السرطان المجاهد احمد بن شريف بالجلفة على التسهيلات،
وكذا المريضات اللواتي أجرينا معهم المقابلة، فلهم منا جزيل الشكر والاحترام
والتقدير

الى المشرف الدكتور قيصر فتحى الذي لم ييخل بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي
بفضلها تم تحقيق الهدف المنشود في إعداد هذا البحث، فجزاه الله خيرا وحفظه.

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من أمدنا بيد العون، والمساعدة من
قريب أو بعيد.

إلى كل من أساتذة وموظفي قسم علم النفس والفلسفة بجامعة زيان عاشور -
الجلفة.

أهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشركك و لا يطيب النهار إلا بطاعتك و لا تطيب اللحظات إلا
بذكرك و لا تطيب الآخرة إلا بعفوك و لا تطيب الجنة إلا برؤيتك

إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة و نصح الأمة إلى نبي الرحمة و نور العالمين سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم

إلى من نزلت طاعتها مقرونة بعبادة الله عز وجل "وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه
وبالوالدين إحسانا"

إلى مدرسة العطف والحنان.... إلى والدي

إلى رمز البذل والعطاء..... إلى والدي

إلى اخوتي وأخواتي الأعزاء.....

إلى زملائي وأصدقائي الأوفياء.....

إلى كل من وقف بجانبني موحها ومشاركا وناصحا...

أهدي لكم جميعا ثمرة هذا الجهد المتواضع.

أمانتي

اهداء

إلى نفسي الطموحة جدا، لقد ظننت أنني لا أستطيع لكن الحمد لله ها أنا اليوم أكمل خطواتي برفق بعد أن قضيت وقتا طويلا أركض خوفا أن يفوتني شيء، فقد أدركت أنه لا يفوتني شيء قد كتبه الله لي.

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها واحتضني قلبها قبل يديها، وسهلت لي الشدائد بدعائها، إلى القلب الحنون والشمعة التي كانت تضيء في الليالي المظلمة... ملاكي في الحياة

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار وأعتز بكوني ابنته، إلى من علمني العطاء دون انتظار... أبي الغالي

إلى من مدت يديها في أوقات الضعف وراهننت على نجاحي وتذكرني بمدى قوتي واستطاعتي... غاليتي يميني

إلى من رافقني منذ أن حملنا حقائب صغيرة... أخي أمين

إلى توأم روحي ورفيقة دربي... تسنيم

إلى آخر العنقود صاحب القلب الطيب... ياسر

إلى فاكهة عائلتي... رناد وليلى

إلى من كان معنا في المواقف الصعبة: عمي محمد، أرجو من الله أن لا يحنى له ظهرا ولا يوريني فيه شرا.

إلى كل من ساهم في تعليمي ولو بحرف

ملخص الدراسة باللغة العربية

الأمن النفسي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة من المريضات المصابات بسرطان الثدي
- دراسة ميدانية في مركز مكافحة السرطان (المجاهد أحمد بن شريف بالجلفة) -

ملخص

هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى الأمن النفسي و الرضا عن الحياة و التعرف على طبيعة العلاقة بينهما و معرفة فيما لو كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الامن النفسي الرضا عن الحياة لدى المريضات المصابات بسرطان الثدي بمركز مكافحة السرطان (المجاهد أحمد بن شريف بالجلفة) تعزى للمتغيرات (مدة الاصابة، نوع الورم، السن، نوع العلاج والحالة العائلية)، حيث تم استخدام مقياس الأمن النفسي و مقياس الرضا عن الحياة، و تم توزيعها على عينة عشوائية قوامها 30 فردا من مجتمع العينة، معتمدين في ذلك على المنهج الإحصائي الوصفي لملائمته لدراسة الحالية . و بعد اخضاع النتائج للمعالجة الإحصائية SPSS أسفرت على النتائج التالية:

* مستوى الأمن النفسي لدى أفراد العينة منخفض

* مستوى الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة منخفض.

* لا توجد فروق في مستوى الامن النفسي حسب نوع الورم مدة الإصابة نوع العلاج السن

* لا توجد فروق في مستوى الرضا عن الحياة حسب نوع الورم مدة الاصابة نوع العلاج السن

* توجد علاقة بين الامن النفسي و الرضا عن الحياة لدى المريضات المصابات بسرطان الثدي

و في ضوء ما تم التوصل إليه الطالبتان من نتائج ختمت الدراسة بخاتمة.

الكلمات المفتاحية: الامن النفسي - الرضا عن الحياة - سرطان الثدي

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

الإهداء

الملخص

فهرس المحتويات

1 مقدمة

الجانب النظري

الفصل الأول: المدخل التمهيدي

- 4 1. إشكالية الدراسة.
- 6 2. أهمية الدراسة.
- 6 3. أهداف الدراسة.
- 7 4. مفاهيم متعلقة بالدراسة.
- 10 5. دراسات سابقة.
- 13 6. أسباب اختيار الموضوع.
- 13 7. الاجراءات المنهجية للدراسة.
- 13 8. صعوبات الدراسة.

الفصل الثاني: الأمن النفسي

- 14 تمهيد
- 15 1- مفهوم الأمن النفسي.
- 16 2- أهمية الأمن النفسي.
- 17 3- خصائص الأمن النفسي.
- 18 4- أبعاد الأمن النفسي.
- 19 5- النظريات المفسرة للأمن النفسي.
- 21 6- أساليب تحقيق الأمن النفسي.

237. مهددات الأمن النفسي.....
248. سرطان الثدي.....
26 خلاصة الفصل

الفصل الثالث: الرضا عن الحياة

27تمهيد.....
281- تعريف الرضا عن الحياة.....
292- المفاهيم المرتبطة بالرضا عن الحياة.....
303-نظريات عن الرضا عن الحياة.....
334-العوامل المساعدة في تحقيق الرضا عن الحياة.....
35 خلاصة الفصل.....

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الجانب التطبيقي الدراسة

36 تمهيد
371. خصائص العينة.....
392. نتائج الفرضيات.....
42 خاتمة.....

مراجع

ملاحق

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
01	أهداف الأفراد حبيب كاسير وريان	34
02	نوع الورم للعيينة المدروسة	37
03	مدة الاصابة عند العينة المدروسة	37
04	نوع العلاج للعيينة المدروسة	37
05	الحالة العائلية للعيينة المدروسة	38

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	سن للعيينة المدروسة	38
02	الفروق في الأمن النفسي حسب المتغيرات	39
03	الفروق في الرضا عن الحياة حسب المتغيرات	40
04	مستوى الأمن النفسي والرضا عن الحياة لدى المريطات	40
05	العلاقة بين الأمن النفسي والرضا عن الحياة لدى المريطات	41

هفتاد و هفت

يشمل مفهوم الأمن النفسي العديد من الجوانب الحياتية، فهو يتضمن الأمن الصحي والديني والقانوني والاقتصادي والثقافي والتربوي والاجتماعي. وبمفهومه العام، المقصود منه هو حالة تسودها الطمأنينة والتوافق والتوازن. ويتحقق هذا بأمر منها اليقين بالحق وانتفاء الظن والشك من النفس، وان تكون آمنة لا يستنزفها خوف ولا حزن. لذلك يعتبر الأمن النفسي عامل مهم من العوامل التي تؤدي بالفرد الى الصحة النفسية ومن ثم الى شخصية ناضجة ايجابية ومنتجة. وتدل العديد من البحوث على أن القلق الذي يسبب للفرد اضطرابات نفسية متعددة سببه عدم الشعور بالأمن النفسي حيث أشار ماسلو إلى أن الأمن النفسي والطمأنينة من المتطلبات الأساسية التي وضعها على سلم هرمه.

إضافة إلى ذلك، فإن مفهوم الرضا عن الحياة من المفاهيم الهامة لحياة الفرد وسلامته النفسية، والذي يشير إلى كيفية تقييم الأفراد لحياتهم بأبعادها المختلفة، وذلك من وجهة نظرهم الخاصة، فيمثل احد المؤشرات التي تبين مدى تمتع الفرد بصحة نفسية والشعور بالسعادة في الحياة، كما أن الرضا عن الحياة يرتبط إيجابيا بتقدير الفرد لذاته وأن تقدير الفرد لذاته يعد أحد أهم العوامل المسؤولة عن إحساس الفرد بالرضا عن الحياة. كما أن شعور الفرد بذلك يؤثر مباشرة على شخصية الفرد وتكيفه وعلاقته داخل المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، إذ يعتبر الرضا عن الحياة عاملا أساسيا في التوافق النفسي للفرد، وتقبله لأحداث ومواقف حياته لذلك فان انخفاض مستوى الرضا عن الحياة يدل على عدم التوافق النفسي، والتأزم عند مواجهة ضغوط الحياة مما ينعكس سلبا عن الأمن النفسي.

فعللاقة الأمن النفسي بالرضا عن الحياة مترابطة و معقدة. فالأمن النفسي يشير إلى الشعور بالثقة والاستقرار الداخلي، والقدرة على التعامل بفعالية مع التحديات والضغوطات اليومية. بينما الرضا عن

الحياة يعبر عن مدى الرضا والسعادة الشاملة بالحياة والظروف المحيطة بها. فعندما يتحقق الأمن النفسي لدى الفرد، فإنه يكون أكثر قدرة على التعامل بفعالية مع التحديات والمواقف الصعبة في الحياة، مما يزيد من فرص شعوره بالرضا. و الشخص الذي يشعر بالأمان النفسي غالباً ما يكون لديه إيجابية أكبر تجاه الحياة، ويكون أكثر قدرة على التقدير للأشياء الإيجابية والتأقلم مع الأمور السلبية.

فمن أهم المؤشرات الإيجابية في الصحة النفسية هو الشعور بالأمن النفسي، لا سيما عندما يتحقق ذلك لدى المرضى المصابين بالسرطان، فهم من أكثر الفئات حاجة للشعور بالأمن النفسي لما يتعرضون له من صراعات مع المرض والضغوطات النفسية التي يمارسها عليهم، فإذا تحقق ذلك لديهم، استطاعوا مجابهة المرض ومواجهة الحياة، مما قد يحقق لديهم نسبة من الرضا عن الحياة.

في هذا السياق، جاءت فكرة بحثنا والتي سوف نتناول: علاقة الأمن النفسي بالرضا عن الحياء لدى المريضات المصابات بسرطان الثدي، من أجل معرفة العلاقة الموجودة بين الأمن النفسي والرضا عن الحياة، وذلك من خلال جانبين رئيسيين:

- الجانب النظري: والذي سنتطرق من خلاله إلى ثلاثة فصول:

- الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة والذي يتضمن إشكالية الدراسة، فرضياتها، أهميتها، أهدافها إضافة إلى مفاهيم متعلقة بالبحث ودراسات سابقة.
- الفصل الثاني: حول الأمن النفسي، مفهومه، خصائصه، أبعاده، مكوناته، أساليب تحقيقه، إضافة إلى النظريات المفسرة له.
- الفصل الثالث: حول الرضا عن الحياة، بتعريفه والنظريات المفسرة له وأهدافه.

- الجانب التطبيقي: والذي يتضمن:

- عرض وتحليل البيانات
- قراءة النتائج ومقارنتها بالدراسات السابقة
- استنتاجات واقتراحات

الفصل الأول: الإطار

المنهجي للدراسة

1. إشكالية الدراسة

اهتم الباحثون في العالم العربي في الآونة الأخيرة بدراسة الإمكانيات النفسية الإيجابية للإنسان وسبل تنميتها على المستويين النظري والتطبيقي؛ للتعرف على أساليب واستراتيجيات مواجهة ومعايشة الشدائد والمحن لدى الإنسان في مختلف مراحل الحياة؛ فكان الاهتمام بمفهوم علم النفس الإيجابي وجوانب القوة لدى الإنسان ودراسة متغيرات إيجابية في الشخصية ، كالشعور بالسعادة والرضا عن الحياة ومعنى الحياة وجودة الحياة والتفاؤل والتسامح والإيثار... إلخ؛ لما لها من مؤشرات مفيدة واضحة ومثمرة في تقوية الجهاز المناعي وتقليل الإحساس بالنقص أو العجز، وتمكين الفرد من إصلاح وعلاج مواطن القصور في شخصيته ، والوصول إلى أفضل الخصائص الحياتية ، والتنبؤ بالتوافق النفسي والصحة النفسية بمعناها الشامل (عبد المقصود، وخريبه في الهنوف، 2019: 338)

يعيش الإنسان خلال حياته العديد من المواقف تتمثل في الضغوطات المهنية والاجتماعية والنفسية ينجم عنها الإصابة ببعض الأمراض والاضطرابات النفسية والجسمية، حيث عاش الإنسان منذ بداية نشأة الكون عبر ملايين السنين باحثاً عن الاستقرار والأمان جارياً وراء الراحة التي تعطيها الاتزان ، ومنذ تلك الأزمان وهو ينشد الطمأنينة له ولأبنائه، ويسعى لتخفيف عبء الحياة عن كاهله، فتحقيق الصحة الجسدية والصحة النفسية، وسلامة العقل والطمأنينة هي الهدف الأسمى للجميع. وقد أشار كارل روجرز أحد الرواد الأساسيين في النظرية الإنسانية أن الإنسان مدفوع فطرياً لتحقيق ذاته، وإن هذا الدافع يعد من أهم الدوافع التي تساعد على النجاح في الوصول إلى الصحة النفسية والعقلية. (مناع، 2018: 6)

يتميز العصر الحالي بالتطور المتسارع في العديد من المجالات، مما يجعل هناك ضريبة لهذا التطور، حيث تتعدد مصادر الخوف والتوتر والقلق والاضطرابات النفسية مما ينعكس سلباً على نمو

الانسان بكافة مجالاته المختلفة، ولكي يستطيع الفرد التخلص من تلك المخاوف والاضطرابات والتغلب عليها، وجب وجود قدر كافي من الأمن النفسي حتى يستطيع الانسان أن ينمو بشكل سليم. ومما لا شك فيه أن الفرد الذي يتمتع بمستوى عالٍ من الأمن النفسي، قد يستطيع مجابهة الصعوبات والعوائق التي يمكن أن يتعرض لها، مما قد يمكن التنبؤ بجودة أعلى للحياة والرضا عنها، وذلك من خلال إشباع الفرد لصحته النفسية. (سيد، 2015: 1-2)

ولكي يشعر الانسان بالأمن النفسي، لابد من توفر الأمن الصحي، الأمن الغذائي، الأمن الاجتماعي، الاقتصادي والسياسي، أي يجب أن يكون الانسان متحررا من مشاعر الخوف والرغبة وتوقع الأذى والخطر في حاضره و مستقبله، وأن يكون متمتعاً بالتكيف النفسي والشعور بالرضا عن ذاته ومجتمعه أي الرضا عن الحياة ككل. (الكندي، 2017: 296)

لذا جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على موضوع الامن النفسي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى المريضات المصابات بسرطان الثدي بمركز مكافحة السرطان احمد بن شريف بالجلفة وفي ضوء ما تقدم يتم طرح الاشكالية التالية:

هل توجد علاقة للأمن النفسي بالرضا عن الحياة لدى المريضات المصابات بسرطان الثدي ؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل تساؤلات فرعية وهي:

- ما مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المريضات المصابات بسرطان الثدي؟
- ما مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المريضات المصابات بسرطان الثدي؟

- هل توجد فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي والرضا عن الحياة تبعاً لنوع المرض، المدة ونوع العلاج؟

- هل توجد علاقة بين مستوى الرضا عن الحياة والشعور بالأمن النفسي؟

الفرضيات العامة

- مستوى الأمن النفسي لدى المريضات المصابات بسرطان الثدي منخفض.

- مستوى الرضا عن الحياة لدى المريضات المصابات بسرطان الثدي منخفض.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الامن النفسي والرضا عن الحياة تبعاً لنوع الورم، المدة المرض، ونوع العلاج و الحالة الاجتماعية و السن لدى المريضات المصابات بسرطان الثدي.

2. أهمية الدراسة

- يعتبر هذا الموضوع من المواضيع الجديدة نسبياً وذا أهمية بالنسبة للباحثين و الدارسين و هذا يفتح باباً لإثراء المعلومات حوله و فتح مجالاً للبحث فيه.

- لقاء الضوء على العلاقة بين متغيرين مهمين من المتغيرات علم النفس الايجابي و الصحة النفسية وهما الأمن النفسي و الرضا عن الحياة لما لهما من أهمية كبيرة في حياة الفرد.

- التعرف على شدة الأمن النفسي لدى مرضى سرطان الثدي.

3. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة:

- مستوى الأمن النفسي لدى المريضات المصابات بسرطان الثدي.

- مستوى الرضا عن الحياة لدى المريضات المصابات بسرطان الثدي.
- فروق ذات دلالة احصائية في الامن النفسي والرضا عن الحياة تبعا لنوع الورم، المدة المرض، ونوع العلاج و الحالة الاجتماعية و السن لدى المريضات المصابات بسرطان الثدي.
- العلاقة بين الأمن النفسي والرضا عن الحياة لدى المريضات المصابات بسرطان الثدي.

4. مفاهيم متعلقة بالدراسة

• **الأمن النفسي:** حسب شقير (2005)، فالأمن النفسي هو شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين، ويضمن له قدرا من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات. (خطاب، 2017: 465)

- **تعريف لغوي:** يستخدم لفظ الأمن في اللغة بمعنى الاطمئنان وعدم الخوف، فإنه يقال أمن آمن وأمان وآمنة، اذا اطمأن ولم يخف فهو الأمن، والبلد الأمن أو الأمين الذي اطمأن أهله، ويقال أمن فلان على شيء أي وثق به واطمأن عليه .

ولكلمة الأمن أصلان متقاربان في اللغة احدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة، ومعناها سكون القلب والأخرى التصديق. وكلمة الأمن وما يشتق منها وردت في القرآن الكريم في مواضع عديدة وذلك بمعنى السلامة والاطمئنان النفسي وانتفاء الخوف على حياة الانسان، أو ما تقوم به حياته من مصالح وأهداف وأسباب. (موقع ويب 2)

- **تعريف اصطلاحى:** من الناحية الاصطلاحية فقد كثر البحث في مفهوم الأمن النفسي وتعددت مصطلحاته، حيث حظي هذا المفهوم للعديد من التسميات مثل الطمأنينة النفسية والانفعالية، الأمن النفسي، التوازن الانفعالي. ومن التعريفات التي يمكننا تعريف الامن النفسي بها التالي :

الأمن النفسي هو حالة يحس فيها الفرد بالسلامة والأمن وعدم التخوف، ويكون فيها إشباع الحاجات وإرضاءها مكفولان، وهو اتجاه مركب من امتلاك النفس للثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي إلى جماعات انسانية لها قيمة، وايضا يمكن تعريفه بأنه شعور الفرد بالاستقرار والتحرر من الخوف والقلق لتحقيق متطلباته ومساعدته على ادراك قدراته.

كما يعتبر الامن النفسي سكون النفس وطمأنينتها عند تعرضها لأزمة تحمل في ثناياها خطر امن الأخطار، كذلك شعور الفرد بالحماية من التعرض لمختلف الأخطار التي يمكن أن تحيط به. (موقع ويب

(2)

- **تعريف إجرائي:** شعور المريضات بسرطان الثدي بالاستقرار والسلام النفسي وعدم والتحرر من مشاعر القلق والخوف ثم تضيف ويتم قياسه من خلال مجموع الدرجات التي يتحصل عليها المريضات المصابات بسرطان الثدي في مقياس الامن النفسي.

• **الرضا عن الحياة:** يعرفها تفاحة بانها سمة نفسية تتكون لدى الفرد من خلال تقسيمه لنوعية الحياة التي يعيشها في ضوء ما لديه من مشاعر و احساس و اتجاهات و قدرة على التعامل مع البيئة المحيطة به ، و ما يشعر به من حماية و تلبية لحاجاته بصورة مرضية له.

تعريف لغوي: الرضا في اللغة: ضد السخط، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح: "اللهم إني أعودُ برضاكَ من سَخَطِكَ". ويُراد به: تقبُّل ما يقضي به الله عز وجل من غير ترددٍ، ولا معارضة. وهو ارتفاع الجزع في أي حكم كان، ويعرّف بأنه سُكون القلب إلى قديم اختيار الله للعبد، بأنه اختار له الأفضل، فيرضى به. (موقع ويب 3)

- **تعريف اصطلاحي:** حسب سناء سليمان (2009)، فالرضا اصطلاحاً هو: سرور القلب بمُرّ القضاء، وقيل الرضا ارتفاع الجزع في أي حكم كان، وقيل الرضا هو صحة العلم الواصل إلى القلب ، فإذا باشر القلب حقيقة العلم أدى إلى الرضا، وقيل استقبال الأحكام بالفرح. وحسب دخيلي (2017) فهو: حضور المشاعر الإيجابية مقابل غياب المشاعر السلبية، كما أن تقييم السعادة يتطلب فهم بنود الرضا عن الحياة، وكذا بنود المشاعر والعواطف الإيجابية والسلبية.

كما يرى (شين و جونسون Johnson & Shin) ان الرضا عن الحياة هو تقدير عام لنوعية حياة الشخص حسب المعايير التي انتقاها لنفسه. (علياء سليم، 2018: 307-308)

- **تعريف إجرائي:** شعور المريضات بسرطان الثدي بالسعادة في الحياة و تقبلها كما هي و هو الدرجة المتحصل عليها في مقياس الرضا عن الحياة من تصميم الدسوقي سنة 1998. (بن شعاعة،

(2020:8)

5. الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: ل قوطاس عمار، بعنوان: مستوى الأمن النفسي لدى الأطفال المسعفين، دراسة ميدانية بمؤسسة الطفولة المسعفة بالميلية ولاية جيجل (2022-2023)، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص إرشاد وتوجيه.

حيث هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأطفال المسعفين الذين يعيشون بمؤسسة الطفولة المسعفة بالميلية كعينة من مجتمع الطفولة المسعفة، حيث احتوت العينة 11 فتاة تتراوح أعمارهم بين 12 و 24 سنة، وهي فئة أختيرت لوجودها بالمؤسسة و لكونها قادرة عن التعبير عن الأمن النفسي لفظيا أو كتابيا.

تم استخدام المنهج الوصفي خلال الدراسة عبر أداة مقياس الأمن النفسي للباحثة زينب شقير (2015) الذي يناسب في محاوره أبعاد الأمن النفسي منطلق الاشكاليات المتمثلة في النظرة للمستقبل والحياة العامة والحالة المزاجية والعلاقات الاجتماعية.

أسفرت نتائج الدراسة عن: مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطفولة المسعفة متدني بمتوسط حسابي (1.23) وانحراف معياري (0.92) نتيجة لتكوينهم ونموهم الغير سوي لغياب الأسرة ودورها في إشباع حاجات الطفل.

الدراسة الثانية: ل زينب بن شعاعة، تحت عنوان: المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة دراسة ميدانية على عينة من طلبة ماستر علم النفس العيادي بجامعة غرداية، (2019-2020)، مذكرة ماستر تخصص علم النفس العيادي.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المرونة النفسية و الرضا عن الحياة على عينة من

طلبة ماستر علم النفس العيادي بجامعة غرداية. من خلال صياغة الفرضيات الآتية:

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرونة النفسية و الرضا عن الحياة لدى طلبة الماستر علم

النفس العيادي الماستر بجامعة غرداية.

-توجد فروق في مستوى المرونة النفسية تعزى لمتغير الجنس

-توجد فروق في مستوى الرضا عن الحياة تعزى لمتغير الجنس

ومن أجل التحقق من الدراسة تمّ استخدام المنهج الوصفي و الاعتماد على مقياسي المرونة النفسية

و الرضا عن الحياة اللذان طبقا على عينة متكونة من 45 طالب. وبعد الاعتماد على الأساليب

الاحصائية المناسبة توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

-وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين المرونة النفسية و الرضا عن الحياة لدى طلبة الماستر علم

النفس العيادي

-لا توجد فروق في مستوى المرونة النفسية تعزى لمتغير الجنس

-لا توجد فروق في مستوى الرضا عن الحياة تعزى لمتغير الجنس.

الدراسة الثالثة: دراسة عابد محمد و فسيان حسي، بعنوان: المعاش النفسي لدى المرأة المصابة

بسرطان الثدي - دراسة عيادية- (2018).

الهدف من هذا المقال هو تسليط الضوء على مميّزات المعاش النفسي للمرأة المصابة بسرطان

الثدي و ذلك بالتطرق للمراحل المهمة في مسار المرض ابتداء من الإعلان عنه، الأمر الذي يؤدي إلى

تغير في المعاش النفسي للمصابات و الدخول في معاش نفسي جديد متعلق بالعلاجات المتعددة المتمثلة

في جراحة و استئصال الثدي، يليه العلاج الكيميائي، مروراً بالعلاج الإشعاعي، ثم العلاج الهرموني، هذه العلاجات تتميز بطابعها العدوانى على الجسد من خلال الآثار الجانبية لكل علاج و التي تؤدي إلى اضطراب علاقة المصابة مع جسدها، مما ينعكس سلباً على هويتها و أدوارها الاجتماعية، و أخيراً نشير إلى ضرورة التطرق لدور المساندة الاجتماعية في تقبل وتكيف المصابات مع المرض.

الدراسة الرابعة: دراسة فاتيل وريدي (Fatil & Reddy (1985) والتي هدفت إلى قياس مستوى

الأمن النفسى لدى الطلبة إضافة إلى التعرف على دلالة الفروق بين الطلبة المهنيين والغير مهنيين في الأمن النفسى، وذلك تبعاً لمتغيري الجنس والحالة الاجتماعية.

وأسفرت نتائج الدراسة على أن: مستوى الأمن النفسى كان مرتفعاً لدى الطلبة المهنيين، وأن الذكور

أكثر شعوراً بالأمن النفسى من الإناث.

الدراسة الخامسة: دراسة جروث (Grout (1999) والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى الأمن

النفسى لدى طلبة جامعة إلينوي الأمريكية، حيث أظهرت النتائج تمتع الطلبة بمستوى مرتفع من الأمن النفسى، وعدم وجود فروق تبعاً لمتغير التخصص، ووجود ارتباط بين درجات الطلاب الذين تحصلوا على أقل درجات في الأمن النفسى ودرجاتهم في مستوى التفكير الابداعي.

الدراسة السادسة: لـ كليمونس آيتي (2016)، بعنوان: التصور والرضا عن الرعاية لمرضى

السرطان في فرنسا.

دراسة كمية ونوعية، أظهرت نتائجها وفقاً لهذه الدراسة، بشكل عام، علاقات المرضى مع طبيب

الأورام، وفرق الرعاية الصحية الإيجابية إلى حد ما والتي تعتمد على الثقة، من أجل ذلك يتطلب: إدارة

الآثار الضارة، الدعم النفسى، إعلام المرضى طوال فترة علاجهم. وتم التوصل إلى أن الرضا عن الرعاية

يرتبط بشكل رئيسي مع الثقة التي يتمتع بها المريض عند طبيب الأورام الخاص به، وكلما حافظ المريض على علاقة ثقة مع طبيب الأورام الخاص به، كلما زاد رضاه عن رعايته.

6. أسباب اختيار الموضوع

تم اختيار هذا الموضوع بعناية لأسباب كثيرة، من بينها:

- نقص الدراسات والأبحاث حول علاقة الأمن النفسي بالرضا عن الحياة لدى المرضى
- الانتشار الكبير لمرض سرطان الثدي في الآونة الأخير مما أصبح يهدد الأمن النفسي للمرأة،
- الكشف عن تأثير ومساهمة العامل النفسي في الإصابة بسرطان الثدي ،

7. الاجراءات المنهجية للدراسة

- **حدود الدراسة:** أجريت الدراسة الميدانية بمركز مكافحة السرطان المجاهد احمد بن شريف بالجلفة، في الفترة الممتدة من إلى.....
- **عينة الدراسة:** تمثلت عينة الدراسة في المريضات المصابات بسرطان الثدي، إذ يتراوح سنهم بين: و..... سنة.
- **منهج الدراسة:** المنهج العيادي لدراسة حالة، والأدوات المستعملة هي المقابلة العيادية والملاحظة العيادية إضافة إلى التحليل الاحصائي ببرنامج SPSS.

8. صعوبات الدراسة

- عدم تجاوب المريضات في بداية المقابلة
- نقص المراجع والدراسات التي تعالج علاقة الأمن النفسي بالرضا عن الحياة

الفصل الثاني:

الأمن النفسي

تمهيد

يمثل الأمن النفسي عنصراً رئيسياً في صحة الفرد، فهو ذو تأثير مباشر على جودة حياته وقدرته على التعامل مع التحديات والضغوطات اليومية. فيمكن تعريفه على أنه الشعور بالاستقرار والراحة العقلية والعاطفية، بما في ذلك الثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن الانفعالات بشكل صحيح والتعامل بفعالية مع التوتر والضغوطات. ويتأثر الأمن النفسي بعوامل عديدة، بما فيها: البيئة الاجتماعية والثقافية، والتجارب الشخصية، والعوامل الوراثية. ومع ذلك، فإن هناك استراتيجيات يمكن للأفراد اتباعها لتعزيز الأمن النفسي والحفاظ عليه.

1. مفهوم الأمن النفسي

لغة:

التعريف اللغوي لكلمة أمن وأمان وأمانة وأمنا وأمنا وأمنه اطمأن ولم يخف، فهو آمن، وأمن وأمين يقال: لك الأمان أي قد أمنتك. والبلد اطمأن أهله فيه، وأمن الشر، وفيه: سليم، وأمن فلانا على كذا: وثق به واطمأن إليه أو جعله أمينا. (الشويعر 1986 في: كداد، مخلوفي 11:2014)

وقال ابن فارس حسب ما جاء عند أبي حسن (1972) أن: "أمن" الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان: أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة، ومعناها سكون القلب، والآخر التصديق. (بن السايح، 2018، 320)

التعريف الاصطلاحي:

يعرف دسوقي (1990) الأمن النفسي بأنه حال يحس فيها المرء بتأمين إرضاء حاجاته الانفعالية وخصوصاً حاجته إلى أن يكون محبوباً، كما يعرف الحفني (1994) أن الأمن النفسي ينبع من شعور الفرد بأنه يستطيع الإبقاء على علاقات مشبعة ومتزنة مع الناس ذوى الأهمية الانفعالية في حياته. ويذكر كل من عبد الحميد وكفافي (1995) أن الأمن النفسي يتمثل في الطمأنينة وهو إحساس بالأمان والثقة والتحرر من الخوف أو من التهديد . وهو شعور يعتقد أنه يتولد من عوامل مثل : الدفاء وتقبل الآباء والأصدقاء، ونمو القدرات والمهارات المناسبة للسن، وكذلك الخبرات التي تبني قوة الأنا. (خطاب، 2017: 464)

التعريف السيكلوجي:

يعتبر الأمن النفسي من المصطلحات الحديثة في علم النفس، والذي أطلق عليه كذلك الطمأنينة النفسية، الطمأنينة الانفعالية، الأمن الشخصي، السلم الشخصي أو السلم الخاص وغيرها من المصطلحات. (حجاج، 2014: 195)

يعرفه ماسلو Maslow وهو أول من صك مصطلح الأمن النفسي والحاجة للأمن في التسلسل الهرمي له للحاجات بأنه شعور بالأمن والأمان، والاستقرار، والحماية، والتحرر من الخوف والقلق، وتلبية الفرد الاحتياجات الحالية والمستقبلية، والاحساس بعدم الخطر، والحاجة إلى الترابط والنظام والقانون والحدود (Fennimen 2010 في يوسف، 2017: 443)

وعرفه الشريطي (1971) بأنه: الثبات والاستقرار النفسي، ويتحقق بالعديد من الأمور أهمها اليقين بالحق وانتقاء الشك والظن من النفس، وأن تكون آمنة لا يستفزها خوف ولا حزن وأن تنتهي بآمالها ورغباتها إلى خالقها. (قوطاس، 2023: 14)

2. أهمية الأمن النفسي

إن من أهم مقومات الحياة السعيدة أن يعيش الإنسان في جو يسوده الأمن والسكينة بعيدا عن المنغصات كالخوف أو الفزع أو القلق، ولذا يعد الأمن النفسي مطلباً رئيساً وضرورياً لحياة الأفراد والمجتمعات. ومن هنا وضعه بعض علماء النفس في المرتبة الأولى مع الحاجة إلى الأمن الغذائي، "... الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف". على حين يضعه البعض الآخر في المرتبة الثانية بعد الحاجات الفسيولوجية، وأيا كانت مرتبته فلا مجال للحياة السعيدة دونه.

يرى علماء النفس أن الأمن النفسي ينقسم إلى قسمين داخلي وخارجي، فالأمن الخارجي مصدره البيئة الخارجية، وهو من وسائل حماية الإنسان وسلامته من كل ما يهدد حياته، على حين أن الأمن الداخلي ينبعث من النفس وهو أشد تأثيراً من الأمن الخارجي، فكون الإنسان في بيئة آمنة فهذا لا يكفي لإحساسه بالأمن النفسي، بل لا بد من وجود أمن داخلي يجعله قادراً على تحمل ومواجهة أي أخطار تحيط به. ويختلف الناس في إحساسهم بالأمن النفسي اختلافاً كبيراً على ضوء التربية في الصغر، إذ تعد الأسرة وبالذات الأم هي المصدر الرئيس لزرع بذرة الأمن النفسي في الإنسان، وكذا وضع الأسرة من حيث طبيعة الجو العاطفي الذي يسودها. (موقع 01)

3. خصائص الأمن النفسي

يشير زهران عند فرهي (2012) إلى أن للأمن النفسي خصائص أظهرتها نتائج عينة من البحوث والدراسات ، والتي يتم التطرق إليها كما يلي:

- يتحدد الأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية وأساليبها من تسامح وعقاب وتسلط ، وديمقراطية وحب وكرهية ، ويرتبط بالتفاعل في المواقف الاجتماعية والخبرات المكتسبة.
- يؤثر الأمن النفسي إيجابياً على التحصيل الدراسي وفي الإنجاز
- نجد الآمنون نفسياً أعلى في سمة الابتكارية من غير الآمنين.
- ترتبط الدوجماتية (أسلوباً معرفياً يتسم بالتشدد والانغلاق الذهني يكتسبه الفرد من خلال عوامل كثيرة أسرية وبيئية) ارتباطاً موجباً مع عدم الشعور بالأمن النفسي.
- يرتبط عدم الشعور بالأمن النفسي بالتوتر ، وبالتالي التعرض للإصابة بالأمراض. (حمر العين،

بوطغان، 2022: 33)

4. أبعاد الأمن النفسي

يتضمن الأمن أبعاد متعددة أهمها الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية، الثقافية والنفسية، فهو يشمل الثقة والهدوء والطمأنينة النفسية الناتجة عن الشعور بعد الخوف من أي خطر أو ضرر، ويكون الانسان آمنا حين تتوفر له الطمأنينة على حاجاته الجسمية والفيزيولوجية، إضافة إلى العدل، الحرية، المساواة والكرامة. (العرجا وتيسير 2015 في يوسف، 2017: 445).

يكون الأمن النفسي نتيجة العديد من العوامل منها داخلية مرتبطة بطبيعة الفرد وتكوينه ونموه ، وعوامل أخرى خارجية ذات علاقة بالعوامل الثقافية والتنشئة الاجتماعية وهذا ما يجعله يظهر لدى الأفراد طبقا للعديد من الأبعاد والمؤشرات السلوكية و الانفعالية و العلائقية والتي تساعدنا في الحكم على مستوى الأمن النفسي الذي حققه الفرد بالتفاعل مع كل هذه المعطيات والعوامل.

فالأمن النفسي لدى الأفراد يشتمل على أبعاد أساسية أولية وهي:

- الحب والتقبل من طرف الآخرين و الانتماء إلى الجماعة.
 - إدراك البيئة بأنها صديقة ودودة غير محبطة.
 - الشعور بالاستقرار والتحرر من الخوف والقلق وخطر التهديد .
- وينتج عن هذه الأبعاد الأساسية مجموعة من الأبعاد الثانوية وتتمثل في:
- الثقة في الآخرين وحبهم، والتسامح معهم.
 - الشعور بالهدوء و الارتياح و الاستقرار الانفعالي والخلو من الصراعات.

- الانطلاق والتحرر والتمركز حول الآخرين إلى جانب الذات وشعوره بالانتماء للجماعة والمكانة فيها.

- الشعور بالكفاءة والقدرة على حل المشكلات، وتملك زمام الأمور، وتحقيق النجاح.
- إدراك العالم والحياة كبيئة سارة ودافئة.
- المواجهة الواقعية للأمور وعدم الهروب.
- الخلو النسبي من الاضطراب النفسي.

مع تعدد الأبعاد التي تضمنها الأمن النفسي يتطلب ذلك المرونة والدقة في الحكم على الشخص إذا كان آمناً نفسياً أم لا ، لأنه ليس بالضرورة أن تأخذ كل هاته الأبعاد على مستوى واحد بل يمكن أن تتفاوت في الشخص الواحد أو من فرد لآخر لأن اختلاف الشخصيات بطبيعتها بين الأفراد و اختلاف البيئات التي ينتمون إليها قد تجعلهم يختلفون في طبع استجاباتهم للمواقف ولمعطيات العالم الخارجي كل بكيفية معينة ولذا يجب أن تؤخذ هاته الأبعاد بشكل دقيق ، ومن هنا ننتقل إلى إدراج أهم الأساليب المحققة للأمن النفسي. (حجاج، 2014: 197)

5. النظريات المفسرة للأمن النفسي

يختلف مفهوم الأمن النفسي باختلاف الاتجاهات النفسية لكل نظرية من النظريات و التي

سنعرضها على النحو التالي: (كداد، مخلوفي، 2014: 19-21)

أولاً: نظرية التحليل النفسي

يرى سيغموند فرويد أن هناك بناءات للشخصية و تتمثل في:

- الشعور: ويمثل الجزء الواعي من العقل, ويشمل الجزء الأكبر من "الأنا" العمليات العقلية الواعية.
- ما قبل الشعور: ويحوي تلك الخبائر التي لا تكون في مركز الوعي إلا أنه يمكن استرجاعها بشيء من الجهد وأيضا الخبائر في طريقها إلى الكبت.
- اللاشعور: يعد الجزء الأهم من وجهة نظر فرويد, حيث يمثل الجزء الأعمق من العقل و البعيد عن الوعي حيث تكون محتوياته لا شعورية و عادة ما ترتبط بالرغبات بالإحداث الماضية و التي ترتبط عادة بالمركبات الاوديبيية المرتبطة بالجن و العدوان، التي حولت عن طريق ميكانيزمات الدفاع (الكبت) من حيز الوعي إلى حيز اللاوعي أو اللاشعور .و بذلك فان الفرد يولد مزودا بغرائز و دوافع معينة ,و إن الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات تعقبها اشباعات أو احباطات ,وعليه فان الفرد في صراع بين دوافعه الشخصية التي لا يقبلها المجتمع من جهة والمطالب الاجتماعية من جهة أخرى.

ثانيا: نظرية التعلم الاجتماعي

ظهرت هذه النظرية على يد عالم النفس الشهير "ألبرت بان دورا" الأمريكي بجامعة ستانفورد، حيث تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي على التفاعل الحتمي المتبادل و المستمر للسلوك و المعرفة و التأثيرات البيئية، و السلوك الإنساني و محدداته الشخصية و البيئية تشكل نظاما متشابكا من التأثيرات المتبادلة و المتفاعلة فإنه لا يمكن إعطاء أي منهما مكانة متميزة و تتضح هذه التأثيرات المتبادلة من خلال السلوك ذو الدلالة.

بالنسبة لهذه النظرية، تتصور كل سلوك متعلم عن طريق التعلم بالملاحظة فبالنسبة لمفهوم الأمن النفسي فهو سلوك متعلم وذلك بتعلم الأطفال من آبائهم, أو المحيطين بهم الأمن النفسي. فإذا كانت الأسرة أو الوالدين يعيشون في استقرار وأمان فان الأطفال يتعلمون الأمن النفسي عن طريقهم و اذا كانوا

يشعرون بالتهديد و الخطر فإنهم سيتعلمون هذا السلوك ومنه يشعرون بعدم الأمان أي أن شعور الأمان النفسي سلوك متعلم يكتسبه الأفراد من محيطهم.

ثالثا: النظرية الإنسانية

يقوم تصور الأمن النفسي عند أصحاب الاتجاه الإنساني ومن بينهم " روجرز"، "ألبرت"، "ماسلو...." الخ على تحقيق الفرد لذاته، وان الفرد يشعر بالتهديد و العجز عن عدم استطاعته إشباع حاجاته و مواجهة مشكلاته بمعنى آخر فقدان الأمن النفسي وفقا لهرم "ماسلو" للحاجات، حيث تقوم هذه النظرية على أساس أن الإنسان لديه رغبات يسعى لإشباعها حسب التسلسل الهرمي حيث انه رتب الحاجات وفقا للتالي: الحاجات الفسيولوجية، الحاجة إلى الأمن، الحاجة للحب، الحاجة للانتماء، الحاجة للتقدير الذات والحاجة لتحقيق الذات.

واقترض "ماسلو" أن هذه الحاجات مرتبة ترتيبا هرميا على أساس أسبقيتها و إلحاحها أو على أساس قوتها رغم أنها كلها حاجات فطرية فان بعضها أقوى من البعض الآخر ,حيث انه كلما انخفضت الحاجات في التنظيم الهرمي كانت أكثر قوة و كلما ارتفعت كانت اضعف، و قد وضع "ماسلو" الحاجة إلى الأمن تلي الحاجات الفسيولوجية مباشرة نظرا لأهمية هذه الحاجة كدوافع مسيطرة.

6. أساليب تحقيق الأمن النفسي

من أجل تحقيق الأمن النفسي ، يلجأ الفرد الى ما يسمى " عمليات الأمن النفسي « والتي تتمثل في أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض أو التخلص من التوتر وتحقيق تقدير الذات والشعور بالأمان، ويجد الفرد أمانه النفسي في انضمامه الى جماعة تشعره بهذا الأمان.

تدعم جماعات الرفاق الأمن النفسي لأفرادها (جماعات العمل في السلم والحرب والإنتاج)، حيث يعتمد الأفراد بعضهم على بعض بشكل واضح، حتى يشعروا بدرجة أكبر من الأمن والاستقرار .

حسب جمال (1996) فإن النمط السلوكي الخاص بتلبية الحاجة الى الأمن النفسي فهو أن الشخصية تكون في حاجة الى التحرر من الخوف أيا كان مصدره، إضافة إلى ذلك، فإن سيادة تلك العادات السلوكية المرتبطة بتلبية الحاجة الى الأمن النفسي "يتعلق بعدم مراعاة الابتعاد عن التهديد من قبل القائمين على العمل وكذلك عمليات النقد، والعقاب والإهمال والتذبذب في المعاملة، أو فرض واجبات قد تشكل أعباء غير محتملة .

جاء عند جميل (2002) أن الإنسان يولد مزودا بمجموعة من الدوافع منها الفطرية أو المكتسبة والتي تمتلك وظيفة الحفاظ على حياة الكائن البشري، وحمائته من الأخطار، كما ويكتسب خلال مجرى حياته من خلال عملية التنشئة الاجتماعية او عن طريق الملاحظة مجموعة من الدوافع تطلق عليها تسمية الدوافع الثانوية، وهي دوافع يختص بها الإنسان دون غيره من الكائنات الحية ومن بينها الحاجة الى الحب والاحترام والتقدير والأمن والإنجاز واللعب والاستقلالية والتخلص من التوتر

إن الحاجة إلى الأمن تظهر أهميتها بمجرد إشباع الحاجات البيولوجية وخاصة بالنسبة للكبار، كما تظهر هذه الحاجة عند الأطفال عند تعرضهم للخوف، وتدفع الحاجة الى الأمن الناس الى الحرص والحذر، وهي التي تثير فينا الرغبة لتملك المال والعقارات والادخار هذا علاوة على الأمن الروحي الذي تبغثه الطقوس الدينية (سيد عبد الحميد 1996 في خطاب، 2017: 471).

إن الشعور بالأمن أساسي في حاجات النفس، وقد تتفاوت تفسيراته لدى الأفراد متأثرين في ذلك ببيئاتهم وظروفهم، فقد يعني الأمن لبعضهم ضمان دخل مرتفع لمواجهة حالات مرض أو شيخوخة، بينما

قد يعني للآخرين تثبيئاً في العمل، وما الى ذلك (هاني عبد الرحمن 1998، في خطاب، 2017: 471).

ومن أجل بناء صحة نفسية إيجابية للفرد في المجتمع الذي يتواجد فيه يحتاج الى إشباع حاجاته النفسية ، وأهم هذه الحاجات هي الحاجة للأمن النفسي والتي تجعل الأفراد يشعرون أثناء رحلة حياتهم بالأمن كحاجة نفسية للسواء والتوافق (خطاب، 2017: 470-472).

7. مهددات الأمن النفسي

هناك العديد من العوامل التي تهدد الأمن النفسي، أهمها: (بن السايح، 2018: 323)

- **ضعف الايمان:** فالبعد عن الايمان وعدم ممارسة العبادات وتشويش المفاهيم الدينية يؤدي إلى اضطراب النفوس وتأثيرها، كما أن اتباع الشهوات والانحراف السلوكي يسببان انعدام الأمن النفسي لدى الفرد.

- **الأمراض الخطيرة:** مثل السرطان وأمراض القلب، غالباً ما يصاحبها التوتر والقلق والاكتئاب وشعور عام بعدم الأمن.

- **الاعاقة الجسمية:** عادة ما نلاحظ نقص الأمن والعصبية الزائدة لدى المعاقين.

- **الخطر والتهديد بالخطر:** مما يثير الخوف والقلق لدى الفرد ويجعله أكثر حاجة إلى الشعور بالأمن.

- **البطالة:** تعمل على زيادة التهديد الشخصي والشعور بالقلق والخوف من المستقبل.

- **الأزمات الاقتصادية والحروب والصراعات الداخلية.**

8. سرطان الثدي

أصبح سرطان الثدي يشكل أحد أبرز هموم الأنثى و السبب الرئيس لوفياتهن عبر العالم وذلك وفقا لإحصائيات تدل على انتشاره بشكل رهيب في العالم ككل بحيث أصبح الهاجس الأول لدى النساء عالميا.

أ. التعريف بالمرض

يعرف بكمان و ويتاكر (2001) سرطان الثدي بأنه: مجموعة من الخلايا الشاذة التي تنمو معا بطريقة غير مضبوطة ، و تحتاح الأنسجة السليمة و تلحق الضرر بها، وتتحول مجموعة الخلايا السرطانية النامية إلى كتلة يطلق عليها اسم ورم و إذا كان الورم في الثدي يعرف المرض باسم سرطان الثدي. (عابد وفسيان، 2018: 221)

ب. التأثيرات النفسية لمرضى السرطان

لقد حاول العديد من الباحثين إقامة صلات بين المشاكل النفسية، وبداية السرطان و وضحو أن هناك ارتباط بين الصدمات العاطفية وظهور الأورام، فوجد أن « Galen » إعتقد أن النساء اللواتي لديهن أفكار سوداوية كن مهيبين لالصابة بسرطان الثدي. وقد تم تناول هذا الموضوع مرة أخرى في القرن الثامن عشر من قبل Gendron ، الذي وجد أن مرضاه الذين يعانون من الاكتئاب، والقلق كانوا أكثر عرضة للسرطان. و أضاف Guy المزيد من التفاصيل من خلال ملاحظته التي توصل بها إلى أن المرأة العصبية والهستيرية بعد مرورها على الصدمات والحرمان تطور أو تنمي سرطانا. (براهمية، 2018: 71)

فالنساء اللواتي تعرضن للإصابة بسرطان الثدي، غير متكيفين نفسياً وجنسياً. وقد قام « LeShan » بدراسة على 500 مريض بالسرطان، اكتشف من خلالها أن ثلاثة أرباع منهم كانت لديهم تجربة صادمة في مرحلة الطفولة. (براهمية، 2018: 73)

كما وجد Maryclaire et Sandra (1999) أن من أكثر الاضطرابات النفسية شيوعاً لدى مرضى أورام الثدي السرطانية و كانت العينة 223 حالة، هو قلق الموت، خاصة بعد العام الأول من الجراحة. (عابد وفسيان، 2018: 223)

خلاصة الفصل

يعتبر الأمن النفسي من أهم المتغيرات المتحكمة في الصحة النفسية، فيسعى كل من الفرد، الأسرة والمجتمع وحتى الدول لتحقيقه، و من خلال ما استعرضناه في الفصل نقول أن الشخص الآمن والمطمئن هو الذي تمكن من إشباع حاجاته الضرورية ورغباته ودوافعه، فإنه بعد ذلك في سعي حثيث لتحقيق أهدافه وطموحاته في إطار اجتماعي مقبول.

كما أن هناك العديد من النظريات التي تعرفنا عليها خلال هذا الفصل، والتي فسرت لنا مفهوم الأمن النفسي باتجاهاته المختلفة، على الصعيد النفسي، الاجتماعي والانساني. كما تطرقنا أيضا إلى مختلف الأساليب التي يحث عليها الباحثون وعلماء النفس والتي يمكن من خلالها تحقيق الأمن النفسي.

الفصل الثالث:

الرضا عن الحياة

تمهيد

يعتبر موضوع الرضا عن الحياة من الموضوعات ذات الحيوية التي حظيت بالاهتمام والدراسة خلال السنوات الماضية من قبل الباحثين في مجال علم النفس، لكونه عنصرا هاما يدل على سعادة الفرد وسلامة البناء النفسي لديه ويرتبط بجودة حياته التي يعيشها.

سنعرض خلال هذا الفصل مفهوما للرضا عن الحياة، وبعض المفاهيم المتعلقة به والنظريات

المفسرة له.

1. تعريف الرضا عن الحياة

يعرف بدوي (1993) الرضا بأنه: "الشعور بالسرور والطمأنينة الذي يصاحب تحقيق الهدف". ويعرف فينهوفن (Veenhoven, 1996) الرضا بأنه: "حالة عقلية تتمثل في تقييم شيء ما، وهذا المفهوم يشير إلى كل من الاستمتاع والاطمئنان ليشمل التقييم المعرفي والوجداني معا، وقد يكون الرضا مؤقتاً أو ثابتاً مع مرور الزمن.

ويعرف مفهوم الرضا عن الحياة بأنه: "تقييم عام لنوعية حياة الفرد وفقاً لمعاييرته المختارة"، وأنه "تقييم شخصي لظروف الفرد التي يحياها بالمقارنة بمعيار خارجي أو معتمداً في ذلك على طموحاته وتطلعاته المرجوة". وقد عرف الرضا عن الحياة بأنه: "حكم عقلي عام للفرد على الحياة التي يعيشها وتعبيراً عن نظرتة الخاصة عن العالم"، وأنه "الدرجة التي يحكم فيها الفرد إيجابياً على نوعية حياته الحاضرة بوجه عام، كما تعني حب الشخص للحياة التي يعيشها واستمتاعه بها وتقديره الذاتي لمسارات حياته ككل". (جعفر، 2018: 243)

لغة:

يعرف الرضا عن الحياة في المعجم الوجيز رضية ، رضا، ورضاء، ورضوان ومرضاة، إختاره وقبله، ويقال رضية له: رآه أهلاً له ورضي منه كذا: إكتفى فهو راض. والرضا ضد السخط وفي الحديث "اللهم أني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك"، وقد رضى: يرضى رضا ورضواناً ومرضاة فهو راض من قوم رضاء والرضوان الرضا، والحياة: نقيض الموت والمحيا: مفعول من الحياة وتقول "محياي ومماتي". (حميدي، ليتيم، 2022: 12)

اصطلاحا:

وفقا لـ لديسجرلاس، الرضا عن الحياة هو تقويم الفرد للرضا العام عن حياته، ويتضمن الرضا عن الحياة تقاريراً لكل مظاهر حياة الفرد عند نقطة محددة من الزمن، أو يكون الأفراد عن تقديرهم لحياتهم ككل، ومصطلح الحياة يحدد حكم تكاملي عن حياة الفرد منذ لحظة ميلاده، فالحكم الذاتي للفرد يتضمن كل جوانب حياته والتي تضم الجوانب الأكثر إيجابية والأقل سلبية. (حميدي، ليتيم، 2022: 12)

2. المفاهيم المرتبطة بالرضا عن الحياة

تختلف التعاريف المتعلقة بالرضا عن الحياة وذلك لكونه مرتبطاً بشكل وثيق مع مفاهيم ومصطلحات أخرى تشترك معه في إحدى مكوناته، ومن بين هذه المفاهيم نذكر:

- جودة الحياة Quality of life

يعرف شرش (2004) Church جودة الحياة على أنها قياس لقدرة الفرد على الأداء بدنياً، انفعالياً واجتماعياً في سياق بيئته عند مستوى يتسق أو يتناغم مع توقعاته الخاص. واعتبر كمر و دليب (2005) Kumar et Dileep أن جودة الحياة تعد مؤشراً على الرضا عن الحياة أو السعادة في الحياة. وغالبا ما يتم ربط جودة الحياة بالمؤثرات الموضوعية والبيئية التي تشكل عوامل تزيد أو تخفض الرضا عن الحياة. (نوبيات، 2016: 129)

- جودة الحياة الذاتية Subjective Well Being

تناولت العديد من الأدبيات مفهوم جودة الحياة الذاتية أو الشعور الذاتي بجودة الحياة بشكل متداخل مع مفهوم الرضا عن الحياة، واعتبر معظم الباحثين أن الرضا عن الحياة إحدى مكونات جودة الحياة

الذاتية، والتي تشير إلى تقديرات الأفراد وتقييمهم لحياتهم بما تتضمنه من الرضا عن الحياة والرضا عن العلاقات مع الآخرين والحالة المزاجية أو الوجدانية الإيجابية. (جعفر، 2018: 247)

- السعادة

تعرف آمال جودة (2007) السعادة بأنها: "حالة انفعالية وعقلية تتسم بالإيجابية يخبرها الإنسان ذاتياً، وتتضمن الشعور بالرضا والمتعة والتفاؤل والأمل، والإحساس بالقدرة على التأثير في الأحداث بشكل إيجابي". ويرى مايكل ارجايل (1993) أنه يمكن فهم السعادة بوصفها انعكاساً لدرجة الرضا عن الحياة، أو بوصفها انعكاساً لمعدلات تكرار حدوث الانفعالات السارة وشدها. (جعفر، 2018: 248)

3. نظريات الرضا عن الحياة

هناك عدة نظريات تفسر الرضا عن الحياة، وتحاول فهم أسبابه ومؤثراته. إليك بعض النظريات الشهيرة: (مومني، 2021: 23-26)

أ. **نظرية التكيف أو التعود** : يختلف تأثير الأحداث الجديدة من فرد لآخر تبعاً لشخصيته وطبيعته وردود أفعاله، إلا أنه ونتيجة للتعود والتأقلم فإن الشعور الذي يتولد لدى الإنسان تجاه الأحداث، سلبى كانت أم إيجابية، ينخفض ويتراجع نتيجة التكيف.

ويتجلى مضمون هذه النظرية في فرضية أن الأفراد يتصرفون بشكل مختلف اتجاه الأحداث اعتماداً على نمط شخصياتهم، وردود أفعالهم وأهدافهم في الحياة، والنتيجة عن التعود والتأقلم مع الأحداث، ومع مرور الوقت فإنهم يعودون إلى النقطة الأساسية التي كانوا عليها قبل وقوع الأحداث.

ب. نظرية الفجوة بين الطموح والإنجاز: ويدعو أصحاب هذه النظرية إلى تحقيق التوازن بين الطموحات والإمكانات، فيضع الإنسان لنفسه طموحات يقدر على تحقيقها حتى يشعر بالنجاح والتوفيق، ويشعر بالكفاءة والجدارة، فيرضى عن نفسه وعن حياته ويسعد بها.

كما يكون الشعور بالرضا وفقا لهذه النظرية أكبر عندما تقترب الإنجازات من الطموحات، وأقل عندما تبعد عنها. ومن جهة أخرى تقوم الطموحات على المقارنات مع الآخرين ومع خبرة الفرد الماضية، إذ يتعلق الشعور بالرضا على مدى إشباع الحاجات وفي علاقته بما هو مطلوب أو ما يعتبر ذا قيمة.

ويرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان يرضى عن حياته عندما يحقق طموحاته، أو عندما تكون إنجازاته وأعماله قريبة من طموحاته. أما عندما تكون طموحاته أعلى من إمكاناته فإنه لا يستطيع تحقيق أهدافه.

ويدعو أصحاب هذه النظرية إلى تحقيق توازن بين الطموحات والإمكانات، فيضع الإنسان لنفسه طموحات يقدر على تحقيقها حتى يشعر بالنجاح والتوفيق، ويشعر بالكفاءة والجدارة، فيرضى عن نفسه وعن حياته ويسعد بها.

ج. نظرية القيم والأهداف والمعاني: يرى (Oishi et al (1999 أن الأفراد يشعرون بالرضا عندما يحققون أهدافهم، ويختلف الشعور بالرضا باختلاف أهداف الأفراد ودرجة أهميتها بالنسبة لهم حسب القيم السائدة في البيئة التي يعيشون بها، وأن الأفراد يدركون حقيقة أهدافهم وطموحاتهم وأهميتها بالنسبة لهم، وينجحون في تحقيقها، ويتمتعون بدرجة أعلى من الرضا عن الحياة مقارنة بأولئك الذين لا يدركون حقيقة أهدافهم.

يشعر الأفراد بالرضا عندما يحققون أهدافهم، ويختلف الشعور بالرضا باختلاف أهداف الأفراد ودرجة أهمية تلك الأهداف بالنسبة لهم حسب القيم السائدة في البيئة التي يعيشون بها. ويعتمد تحقيق الأهداف على الاستراتيجيات المتبعة في تحقيقها والتي تتلاءم مع شخصية الأفراد ، بحيث تختلف هذه الأهداف باختلاف المراحل العمرية للأفراد وأولوية هذه الأهداف.

د. نموذج المقارنة الاجتماعية: يبين ايسترلين 2001 Easterli أن الأفراد يقارنون أنفسهم مع الآخرين ضمن الثقافة الواحدة، ويكونون أكثر سعادة إذا كانت ظروفهم أفضل ممن يحيطون بهم، فالمقارنة تخلق درجات مختلفة من الرضا ضمن المجتمع والثقافة الواحدة. والرضا عن الحياة يعتمد على المقارنة بين المعايير الموضوعية أو المتوقعة؛ (الثقافية، الاجتماعية أو المادية) من ناحية، وما تم تحقيقه على أرض الواقع من ناحية أخرى وقد تكون المقارنة بين الأفراد أو الجماعات أو الدول المحيطة، وبالتالي تختلف درجات الرضا عن الحياة باختلاف المعايير الذاتية والاجتماعية والاقتصادية، كما تبين أن الأفراد العاديين في أي ثقافة يكونون معتدلين أو متوسطين في درجة الرضا، بينما يكون البعض فوق المعدل والبعض تحت المعدل.

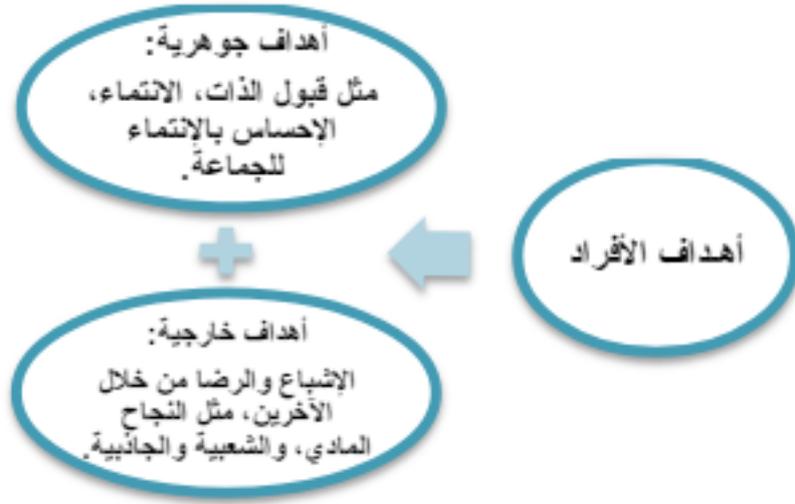
كما أثبتت بعض الدراسات بأن خريجي الجامعات الذين يحصلون على دخل جيد أقل شعورا بالرضا ممن لم يحصلوا على تعليم جامعي ويحصلون على نفس الدخل وقد كان أكثر الأفراد إغراء للمقارنة معهم. وتبين العديد من التجارب أن الناس تحت ظروف المشقة أو الذين لديهم تقدير ذات منخفض يختارون مقارنة أنفسهم بمن هم أقل منهم مكانة لتحسين صورة الذات لديهم بل وصحتهم النفسية.

هـ. **نظرية المواقف:** يرى أصحاب هذه النظرية أن الانسان يرضى عن الحياة عندما يعيش في ظروف طيبة، ويشعر فيها بالأمن والنجاح في تحقيق ما يريد من أهداف، فيجد الصحبة الطيبة، ويتزوج امرأة صالحة، ويكون أسرة متماسكة، ويحصل على عمل جيد مع المعافاة في البدن . ففي هذه الظروف يكون الانسان راضيا وسعيدا ومتمتع ا بصحة .

و. **النظرية المتكاملة:** مع اختلاف النظريات السابقة في تفسير الرضا عن الحياة فإن المتأمل في أفكارها يجدها متكاملة وليست متعارضة أو متناقضة، لأن عوامل الرضا كثيرة ومتنوعة وتختلف من شخص إلى آخر، وتختلف في الشخص الواحد من موقف إلى آخر، فبعض الناس يرضون عن الحياة عندما تكون ظروف الحياة طيبة وتسير وفق ما يريدون، وغيرهم يرضون عندما يدركون الخبرات السارة، وآخرون يرضون عندما يحققون طموحاتهم وينجزون أهدافهم، وفريق آخر يرضون عن حياتهم عندما يقارنون إنجازاتهم بإنجازات الآخرين، ويدركون تفوقهم على غيرهم.

4. العوامل المساعدة في تحقيق الرضا عن الحياة

ينعكس مفهوم الرضا عن الحياة في تقييم الأفراد لحياتهم بمختلف الأبعاد، فقد اهتم الباحثون بدراسة الرضا عن الحياة من خلال الصفات والسمات الشخصية، الفروق الفردية، تأثير العوامل الديمغرافية، اختلاف الظروف البيئية والعوامل الثقافية. وقد قسم كاسير وريان (Kasser & Ryan 1993) أهداف الأفراد إل قسمين كالتالي: (نوبيات، 2016، 131-132)



الشكل (01): أهداف الأفراد حسب كاسير وريان (نوبيات، 2016، 132)

- أهداف جوهرية: مثل قبول الذات، الانتماء، والاحساس بالانتماء للجماعة،
- أهداف خارجية: وهي الأهداف التي يحصل من خلالها الأفراد على بعض الاشباع والرضا من خلال الآخرين مثل النجاح المادي والشعبية والجاذبية.

كما حدد كمال مرسي (2000) بعض عوامل الرضا عن الحياة في النقاط التالية: (نوبيات،

2016، 133)

- أن يعيش الانسان في ظروف طيبة تشعره بالأمن والطمأنينة،
- أن يدرك الخبرات السارة التي تمتعه وتسره،
- أن يحقق أهدافه في الحياة للتغلب على الصعوبات التي قد يواجهها
- أن تكون طموحاته في مستوى قدراته وإمكاناته حتى لا يتعرض للاحباط كثيرا،
- أن ينجح ويتفوق في عمله أو دراسته حتى يشعر بالكفاءة والجدارة وتقدير الذات.

خلاصة الفصل

يعتبر الرضا عن الحياة الشعور العام بالرضا والراحة والسعادة بالحياة بشكل عام، بما في ذلك الجوانب المختلفة منها مثل العمل، والعلاقات، والصحة، والمجتمع. في حين تتعلق المفاهيم المتعلقة بالرضا عن الحياة بمجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية، مثل السعادة، والرفاهية، والجودة الحياتية، والرضا عن الذات. كما يتداخل الرضا عن الحياة مع مفاهيم أخرى مثل السلامة النفسية، والتوازن العاطفي.

تقدم النظريات المفسرة للرضا عن الحياة تفسيرات مختلفة للعوامل التي تؤثر عليه. من بين هذه النظريات، نجد نظرية الطموح والانجاز، المواقف... الخ، و التي تشير إلى أن الرضا يعتمد على مدى توافر المكافآت والمنافع المتوقعة. فالرضا عن الحياة أمراً مهماً في دراسة الصحة النفسية ورفاهية الفرد، ويمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات لتعزيز السعادة والراحة في الحياة اليومية، لا سيما عند الأشخاص المصابين أو المرضى.

الفصل الرابع:
الجانب التطبيقي
للدراسة

تمهيد

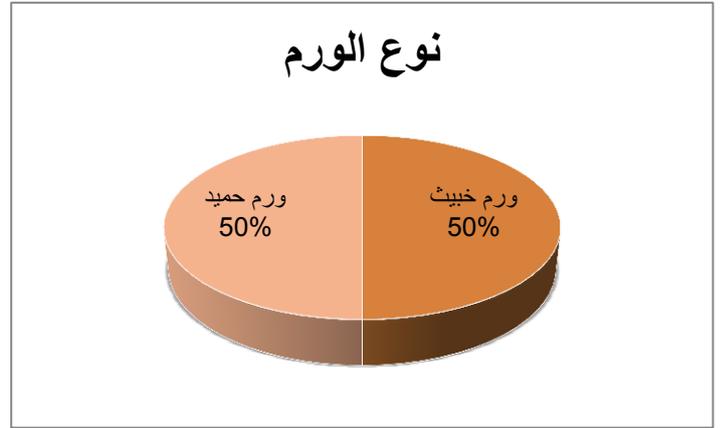
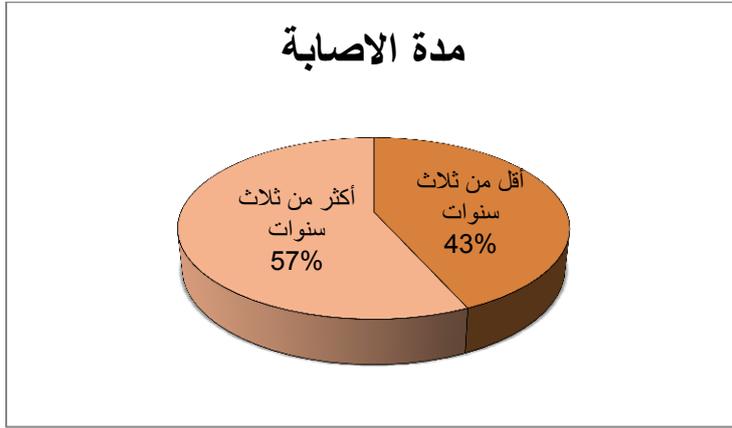
تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والرضا عن الحياة لدى عينة من المريضات المصابات بسرطان الثدي بمركز مكافحة السرطان المجاهد احمد بن شريف بالجلفة ، لذا كان على الطالبتان بعد تطبيق أدوات الدراسة على العينة ، و القيام بتصحيحها وتفريغها و إخضاعها للمعالجة الإحصائية بناء على متطلبات فرضيات الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) القيام بمرحلة أخرى تتبع الجانب التطبيقي تتعلق ، بعرض النتائج المتحصل عليها وتحليلها، وبعد ذلك يتم عرض الاستنتاج العام وفيه تجميع لكافة ما حوته الدراسة من نتائج ، بحيث تناولت دراستنا المحاور التالية:

- المحور الأول: تضمن خصائص العينة،
 - المحور الثاني: عرض و مناقشة البيانات المتعلقة بالأمن النفسي والرضا عن الحياة .
 - المحور الثالث: نتائج اختبار الفرضيات
- وبذلك سنعمد في تحليل و مناقشة هذه البيانات على التكرار و العرض الجدولي و القيام بالعمليات الإحصائية الأساسية كالنسب المئوية، و يرتبط بمناقشة الانحراف المعياري مع المتوسط الحسابي .

1. خصائص العينة

من أجل التعرف على خصائص العينة المدروسة، تم تصنيف النتائج المحصل عليها ضمن فئات

كما توضحه الأشكال (01)، (02) و (03) و الجدول (01) الموالية:



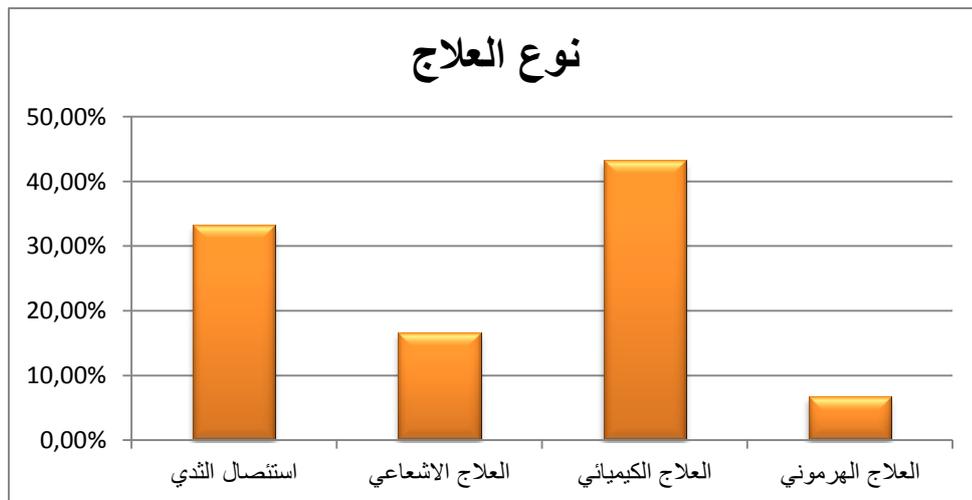
الشكل (03): مدة الاصابة عند العينة المدروسة

الشكل (02): نوع الورم بالنسبة للعينة المدروسة

تمثلت النسبة المئوية للمصابات بالورم الخبيث 50%، فيما تمثلت الاصابة بالورم الحميد بنفس

النسبة المئوية. في حين أن مدة الاصابة لأقل من ثلاث (03) سنوات بالنسبة للمريضات (العينة) مثلت

43% والمصابات لأكثر من ثلاث سنوات 57%.



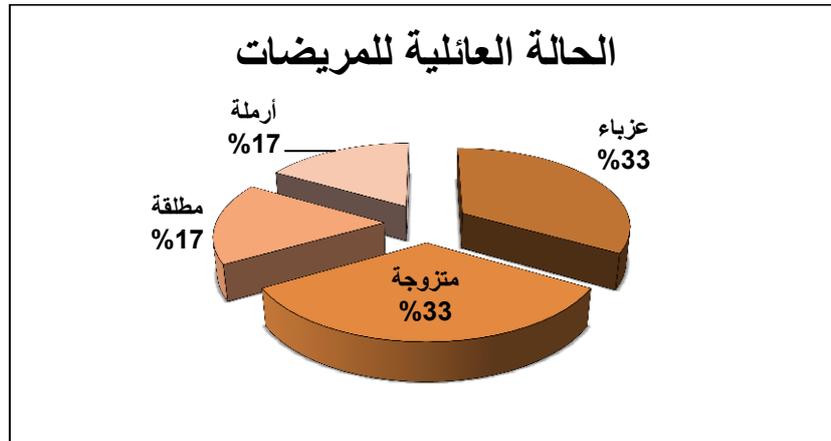
الشكل (04): نوع العلاج للعينة المدروسة

تخضع المريضات المصابات بسرطان الثدي إلى أربع (04) أنواع من العلاج: العلاج الكيميائي (حيث تمثل نسبة المصابات اللاتي يخضعن لهذا النوع من العلاج أكثر من 40%) بأكبر نسبة، و يليه استئصال الثدي (أكثر من 30 % من المصابات خضعن لهذه العملية)، في حين يبقى العلاج الإشعاعي والهرموني يمارس ولكن بنسبة أقل مقارنة بنوعي العلاج الأولى، وذلك حسب ما يمثله الشكل (03).

الجدول (01): سن العينة المدروسة

النسبة المئوية	التكرار	
46,7%	14	من 25 إلى 35 سنة
20,0%	6	من 36 إلى 45 سنة
16,7%	5	من 46 إلى 55 سنة
16,7%	5	من 56 إلى 65 سنة
100,0%	30	المجموع

نلاحظ من الجدول السابق (01) أن معظم المريضات المصابات بسرطان الثدي، يتراوح سنهم ما بين 25 و 35 سنة. كما وجدنا من خلال دراسة العينة أن نسبة المتزوجات المريضات المصابات بسرطان الثدي تمثل 33 % و هي نفس النسبة بالنسبة للعازبات المصابات بسرطان الثدي، في أن الأرملة والمطلقات، كل فئة على حدى تمثل 17 % من عينة الدراسة.



الشكل (05): الحالة العائلية للعينة المدروسة

2. نتائج الفرضيات

أولاً: الفروق في الأمن النفسي حسب: متغير مدة الإصابة، نوع العلاج، السن والحالة العائلية.

الجدول (02): الفروق في الأمن النفسي حسب المتغيرات

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
30	208.	7.367	29	,797
	1,120	29,367	29	,327
	1,763	38,967	29	,069
	1,412	34,167	29	,186

بإخضاع النتائج للمعالجة الإحصائية وإيجاد دلالة الفروق بين أفراد العينة قمنا بتطبيق اختبار تحليل التباين **ANOVA**، نلاحظ من الجدول أعلاه أن الدلالة الاحصائية للأمن النفسي لكل من المتغيرات: مدة الإصابة، نوع العلاج، السن والحالة العائلية، غير دالة أي: لا توجد فروق في مستوى الأمن النفسي حسب نوع الورم مدة الإصابة نوع العلاج السن والحالة العائلية، وهذا ما ينفي صحة الفرضية الثالثة المقترحة في بداية الدراسة: توجد فروق ذات دلالة احصائية في الأمن النفسي والرضا عن الحياة تبعا لنوع الورم، مدة المرض، نوع العلاج، الحالة الاجتماعية و السن لدى المريضات المصابات بسرطان الثدي.

ثانيا: الفروق في الرضا عن الحياة حسب: متغير مدة الاصابة، نوع العلاج، السن والحالة العائلية

الجدول (03): الفروق في الرضا عن الحياة حسب المتغيرات

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
30	208.	7.367	29	,797
	1,120	29,367	29	,327
	1,763	38,967	29	,069
	1,412	34,167	29	,186

يتبين لنا من خلال الجدول (03) أن الدلالة الاحصائية للرضا عن الحياة لكل من المتغيرات: مدة الاصابة، نوع العلاج، السن والحالة العائلية، غير دالة أي: لا توجد فروق في مستوى الرضا عن الحياة حسب نوع الورم مدة الإصابة نوع العلاج السن والحالة العائلية، وعليه، لم تتحقق الفرضية الثالثة المقترحة سابقا: توجد فروق ذات دلالة احصائية في الامن النفسي والرضا عن الحياة تبعا لنوع الورم، مدة المرض، نوع العلاج، الحالة الاجتماعية و السن لدى المريضات المصابات بسرطان الثدي.

ثالثا: مستوى الأمن النفسي والرضا عن الحياة

الجدول (04): مستوى الأمن النفسي والرضا عن الحياة لدى المريضات

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
30	133,63	15,462
	127,23	23,582

يتضح من خلال الجدول اعلاه أن المتوسط الحسابي قد بلغ **133.63** بالنسبة لمقياس الأمن

النفسي في حين كان الانحراف المعياري قد بلغ **15.462**، بينما المتوسط الحسابي لمقياس الرضا عن

الحياة 127.23 عند الانحراف المعياري 23.582. أي أن مستوى كل من الامن النفسي والرضا عن الحياة منخفض لدى المريضات المصابات بسرطان الثدي، هذا ما يؤكد صحة الفرضيتين الأولى والثانية.

رابعاً: العلاقة بين الأمن النفسي والرضا عن الحياة

الجدول (05): العلاقة بين الأمن النفسي والرضا عن الحياة لدى المريضات

العينة	مقياس الرضا عن الحياة	مقياس الأمن النفسي		
30	,707	1	اختبار بيرسون	مقياس الأمن النفسي
	0	/	مستوى المعنوية	
	1	,707	اختبار بيرسون	مقياس الرضا عن
	/	0	مستوى المعنوية	الحياة

يتضح من الجدول أعلاه انه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأمن النفسي والرضا عن الحياة لدى افراد العينة (المريضات المصابات بسرطان الثدي)، وبالتالي تحققت الفرضية القائلة بوجود علاقة ارتباطية، إذا: توجد علاقة بين الامن النفسي و الرضا عن الحياة لدى المريضات المصابات بسرطان الثدي، وبهذا نكون قد أجبنا عن التساؤل المطروح في الاشكالية الرئيسية.

الخاتمة

قُدِّمت الدراسة تحت عنوان "الأمن النفسي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة من المريضات المصابات بسرطان الثدي، بمركز مكافحة السرطان المجاهد أحمد بن شريف بالجلفة"، والتي من خلالها حاولنا التوصل إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والرضا عن الحياة لدى المريضات، مع الكشف عن الفروق بين هذين المتغيرين بدلالة نوع المرض، العلاج، السن والحالة العائلية، وذلك بتطبيق أدوات الدراسة المصممة لجمع البيانات والتحقق من صدق وثبات الأدوات، تمت تطبيقها على عينة الدراسة والمكونة من 30 مريضة.

احتوت دراستنا على جانبين: جانب نظري وجانب تطبيقي، فقد تمكنا من خلال الأول على التعرف على معنى الأمن النفسي والذي يقصد به شعور المرء بالطمأنينة، وعلى مفهوم الرضا عن الحياة والذي يقصد شعور المريضات بالسعادة وتقبل الحياة كما هي، وبعد التأكد من : صحة الفرضيات من عدمها، بالاعتماد على الدراسة الاحصائية في الفصل الرابع، توصلنا إلى أن : هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين :الأمن النفسي والرضا عن الحياة لدى عينة من المريضات المصابات بسرطان الثدي، بمركز مكافحة السرطان المجاهد أحمد بن شريف بالجلفة، ومنه، توجد علاقة بين الأمن النفسي والرضا عن الحياة.

نستنتج أن الشعور بالأمن النفسي أمر لا بد منه عند الفرد وسط مجتمعه، فهو ما يخوله الشعور بالطمأنينة مما يدفع به إلى تقبل الحياة كما هي عليه ويساعده على الشعور بالرضا عن الحياة، حيث يمكن أن يؤدي كل منهما إلى تعزيز الآخر وتحسين جودة حياة الفرد بشكل عام.

قائمة

المراجع

قائمة المراجع

- براهيمية جهاد، 2018، الرعاية الصحية وعلاقتها بالألم النفسي لدى مرضى السرطان "دراسة ميدانية ببعض مراكز مكافحة السرطان بالجزائر"، أطروحة دكتوراه، علم النفس المرضي المؤسساتي، جامعة ورقلة.
- بن السايح مسعودة، القرآن الكريم ودوره في تحقيق الأمن النفسي، مجلة آفاق العلوم، العدد العاشر، جانفي 2018.
- جعفر أحمد كرم جوهر محمد علي، 2018، الرضا عن الحياة لدى الأبناء، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، المجلد الخامس، العدد الثاني.
- حجاج عمر، 2014، الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم دراسة ميدانية بثانويات مدينة بريان، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 16، سبتمبر 2014.
- حمر العين مريم، بوطغان نجاة، 2022، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى المراهق المتمدرس، مذكرة ماستر، إرشاد وتوجيه، جامعة جيجل.
- حميدي رحمة، ليتيم لبنى، 2022، الرضا عن الحياة لدى المسنين -دراسة لأربع حالات من دار الأشخاص المسنين قالمة-، مذكرة ماستر، علم النفس العيادي، جامعة قالمة.
- رفيده السيد طه إبراهيم، 2022، الذاكرة العاطفية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من المراهقين، دراسة ماجستير، قسم الدراسات النفسية للأطفال، جامعة عين شمس.
- عابد محمد، فسيان حسي، 2018، المعاش النفسي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي - دراسة عيادية-، مجلة التنمية البشرية، العدد 10، مارس 2018.

- علياء عثمان أحمد سليم، 2018، الرضا عن الحياة لدى الأطفال، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، المجلد الرابع، العدد الرابع.
- قوطاس عمار، 2023، مستوى الأمن النفسي لدى الأطفال المسعفين دراسة ميدانية بمؤسسة الطفولة المسعفة بالميلية ولاية جيجل، مذكرة ماستر، إرشاد وتوجيه، جامعة جيجل.
- كداد لويزة، مخلوفي سارة، 2014، الأمن النفسي لدى التلاميذ العنفيين في المرحلة المتوسطة، مذكرة ليسانس، علم النفس، جامعة ورقلة.
- الكندري يوسف على محمد أحمد محمد، 2017، الأمن النفسي لدى الأبناء، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، المجلد الثالث، العدد الثالث.
- محمد شفيق محمود خطاب، 2017، الأمن النفسي وتأثيره على الأبناء، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، المجلد الرابع، العدد الأول.
- مناع هاجر، 2018، علاقة الأمن النفسي ببعض الاضطرابات السيكوسوماتية لدى عمال الحماية المدنية، أطروحة دكتوراه، علم النفس تنظيم وعمل، جامعة ورقلة.
- مومني رضوان، 2021، الرضا عن الحياة للطلبة الجامعيين المتحصلين على شهادة جامعية العاطلين عن العمل دراسة وصفية على عينة من الطلبة خريجي الجامعة، مذكرة ماستر، علم النفس المدرسي، جامعة أدرار.
- نوبيات قدور، 2016، الرضا عن الحياة والنظريات المفسرة له، مجلة مقاربات، المجلد 4، العدد 1.
- الهنوف بنت خالد بن صالح العبد الواحد، 2019، الأمن النفسي كمنبئ بالرضا عن الحياة لدى طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض، مجلة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية.

- يوسف محمود رامز، 2017، الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بكل من القيم وأحداث الحياة الضاغطة لدي طلبة كلية التربية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مجلد 27، العدد 96.

مواقع ويب

1. https://www.aleqt.com/2023/03/03/article_2502676.html
2. <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=740083> ما هو الأمن النفسي
3. <https://al-sharq.com/opinion> مفهوم الرضا

ملاحقا

الإستبيان

في إطار إنجاز مذكرة ماستر في علم النفس العيادي بعنوان
علاقة الأمن النفسي بالرضا عن الحياة لدى المريضات المصابات بسرطان الثدي
دراسة ميدانية بمركز مكافحة السرطان أحمد بن شريف بالجلفة
يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذا الإستبيان راجين منكم التعاون معنا وإفادتنا
بالمعلومات التي لها صلة ببحثنا ، لذا نرجو منكم الإجابة على الأسئلة بعناية
وموضوعية ، ونحيطكم علما أن الإجابات ستحظى بالسرية التامة ولا تستخدم إلا
لأغراض علمية .

يرجى وضع العلامة (X) في الخانة التي تراها مناسبة
شكرا على تعاونكم معنا في إنجاز هذا البحث
وتقبلوا منا أسى عبارات الإحترام والتقدير

تحت إشراف

د. قيرع فتحي

من إعداد

قيرع أماني

البيانات الشخصية :

: نوع السرطان : خبيث

: حميد

مدة الإصابة بالمرض :

: نوع العلاج : إستئصال الثدي : العلاج الإشعاعي : العلاج الكيميائي :

: العلاج الهرموني

: الحالة العائلية : متزوج (ة) : : أعزب/ عزباء :
 : مطلق(ة) : : أرمل(ة) :

1- مقياس الأمن النفسي

الرقم	البنــــــــــــد	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	أشعر بالأمن لقدرتي على مواجهة مشكلاتي					
2	أنا محبوب من الناس					
3	تقديري ل نفسي يشعرنى بالأمان					
4	أواجه الواقع حتى ولو كان مرا					
5	أشعر بأن لي فائدة كبيرة في الحياة					
6	تتقصني مشاعر العاطفة والدفء النفسي					
7	ثقتي في نفسي ليست على مايرام					

				احتقر نفسي وألومها من حين الى اخر	8
				لدي نقص في اشباع بعض الحاجات	9
				ينقصني الشعور بالصحة والقوة مما يهدد حياتي بالخطر	10
				ضعف شخصيتي يهددني بنقص قيمتي في هذه الحياة	11
				الشعور بالامن في الحياة أمرا صعبا في هذه الايام	12
				الحياة عبء ثقيل تحتاج لكفاح وقوة	13
				اشعر بالراحة لتمسكي بالقيم الدينية	14
				أتوقع الخير من الناس من حولي	15
				أثق في قدرتي على حماية نفسي	16
				اشعر بالامن والاستقرار في حياتي الاجتماعية	17
				التمسك بالأخلاق والعادات والتقاليد الاجتماعية يجعلني اعيش في أمان	18
				أرى أن الحياة تسير من سيء الى أسوء	19
				أفقد الشعور بالأمن والسلام من حولي لنقص الحماية من الآخرين	20
				أشعر بأن حياتي مهددة بالخطر	21
				مشاعر التشاؤم واليأس تهدد بعدم الأمن	22
				هناك مهددات تشعر الإنسان بالخطر	23
				اشعر بعدم الأمن لابتعاد الناس عني	24
				أشعر بالتعاسة وعدم الرضا عن الحياة	25
				أنا شخص متوتر وعصبي المزاج ويسهل استثارتني	26

					أشعر بالخوف والقلق	27
					أخجل عندما اتحدث مع الآخرين	28
					تنقصني مشاعر السعادة وأشعر بالحزن معظم الوقت	29
					الغضب هو السبب في معظم مشاكلي وشعوري بنقص الأمان	30
					لأبسط الاسباب يزيد غضبي وافقد السيطرة على نفسي	31
					أحب أن أعيش بين الناس وأتعامل معهم بمحبة ومودة	32
					أحرص على تبادل الزيارات مع زملائي وأصدقائي	33
					أستطيع أن أعيش وأعمل في انسجام مع الآخرين	34
					أتكيف بسهولة وأكون سعيدا في أي موقف اجتماعي	35
					أفقد اهتمام الناس بي عندما يعاملونني ببرود وجفاء	36
					أشعر كثيرا انني وحيد في هذه الدنيا	37
					أشعر بالراحة النفسية عندما ابتعد عن الناس	38
					التعامل باخلاص ومحبة بين الناس أصبح عملة نادرة	39
					أصدقائي قليلون بسبب ظروف الخاصة	40
					أكره الاشتراك في الرحلات أو الحفلات الجماعية	41

2- مقياس الرضا عن الحياة

الرقم	البنية	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	أشعر بالسعادة رغم ما يواجهني من عقبات					
2	أتمتع بحياة إجتماعية سعيدة					
3	يصفني الآخريين بان لدي روح المرح					
4	أشعر بالبهجة عندما أنجز مالدي من العمل					
5	أستقبل الآخريين بوجه مبتسم					
6	لدي نظرة تفاؤلية في الحياة					
7	أضفي على الآخريين روح المرح					
8	أشعر بان حياتي مشرقة					
9	أتوقع حياة مستقبلية سعيدة					
10	أشعر بالبهجة الممزوجة بالتفاؤل تجاه المستقبل					
11	لو قدر لي أن أحيأ من جديد لن أغير شيئا في حياتي					
12	أنام نوما هادئا					
13	لدي روح معنوية عالية					
14	أؤمن بأن أفكارني ستؤدي إلى كل ما هو نافع					
15	أنظر إلى الجوانب الإيجابية من الحياة					
16	اشعر بالثقة بقدراتني					
17	افكارني تنال التقدير من الجميع					
18	اشعر بالثقة في سلوكني الإجتماعي					
19	يثق الآخرون في قدرتي					

				ينظر الآخرون لي باحترام	20
				يمتدح الآخرون القرارات التي اقدمها	21
				حصلت على أشياء مهمة في حياتي	22
				أنا راض بما وصلت اليه	23
				أعيش حياة معيشية أفضل مما كنت أتمنى	24
				أعيش حياة افضل من غيري	25
				ظروف حياتي ممتازة	26
				أشعر أنني موفق في حياتي اليومية	27
				أؤمن بفكرة أن بعد العسر يسر	28
				أستطيع ضبط انفعالاتي	29
				اعاني مشاعر اليأس	30
				أعاني من مشاعر خيبة الأمل	31
				أشعر بالامن النفسي	32
				أشعر بالاستقرار في حياتي	33
				لدي شعور بالتعاسة	34
				ينتابني الشعور بالقلق	35
				أقبل نقد الآخرين	36
				أقبل الآخرين كما هم	37
				أشعر بالسعادة لوجود علاقات طيبة تربطني بالآخرين	38
				سلوكي مع الآخرين يتسم بالتسامح	39
				علاقاتي الإجتماعية بالآخرين ناجحة	40
				أشارك الآخرين في مناسباتهم الإجتماعية	41

الملحق رقم (02)

FREQUENCIES VARIABLES=الورم المدة العلاج السن العائلية=

/ORDER=ANALYSIS.

Frequencies

Notes

Output Created	22-MAY-2024 15:35:37	
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	30
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics are based on all cases with valid data.
Syntax	FREQUENCIES VARIABLES=الورم المدة العلاج السن العائلية /ORDER=ANALYSIS.	
Resources	Processor Time	00:00:00,00
	Elapsed Time	00:00:00,02

Statistics

		نوع الورم	مدة الاصابة	نوع العلاج	السن	الحالة العائلية
N	Valid	30	30	30	30	30
	Missing	0	0	0	0	0

Frequency Table

نوع الورم

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1	15	50,0	50,0	50,0
	2	15	50,0	50,0	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

مدة الإصابة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1	13	43,3	43,3	43,3
	2	17	56,7	56,7	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

نوع العلاج

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1	10	33,3	33,3	33,3
	2	5	16,7	16,7	50,0
	3	13	43,3	43,3	93,3
	4	2	6,7	6,7	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

السن

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1	14	46,7	46,7	46,7
	2	6	20,0	20,0	66,7
	3	5	16,7	16,7	83,3
	4	5	16,7	16,7	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

الحالة العائلية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1	10	33,3	33,3	33,3
	2	10	33,3	33,3	66,7
	3	5	16,7	16,7	83,3
	4	5	16,7	16,7	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

T-TEST

/TESTVAL=123

/MISSING=ANALYSIS

/VARIABLES=الأمنالنفسي الرضاعنالحياة

/CRITERIA=CI(.95).

T-Test

Notes

Output Created		22-MAY-2024 15:36:26
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	30
Missing Value Handling	Definition of Missing	User defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on the cases with no missing or out-of-range data for any variable in the analysis.
Syntax	T-TEST /TESTVAL=123 /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES= الأمانالنفسي الرضاعنالحياءة /CRITERIA=CI(.95).	
Resources	Processor Time	00:00:00,00
	Elapsed Time	00:00:00,00

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
مقياس الأمن النفسي	30	133,63	15,462	2,823
مقياس الرضا عن الحياة	30	127,23	23,582	4,305

One-Sample Test

Test Value = 123

	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference Lower
مقياس الأمن النفسي	3,767	29	,001	10,633	4,86
مقياس الرضا عن الحياة	,983	29	,334	4,233	-4,57

CORRELATIONS

/VARIABLES=الأمنالنفسي الرضا عنالحياة

/PRINT=TWOTAIL NOSIG

/MISSING=PAIRWISE.

Correlations

		مقياس الأمن النفسي	مقياس الرضا عن الحياة
مقياس الأمن النفسي	Pearson Correlation	1	,707**
	Sig. (2-tailed)		,000
	N	30	30
مقياس الرضا عن الحياة	Pearson Correlation	,707**	1

	Sig. (2-tailed)	,000	
	N	30	30

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

ONEWAY الأمنالنفسي BY المدة العلاج السن العائلية

/MISSING ANALYSIS.

ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
مدة الاصابة	Between Groups	3,533	17	,208	,651	,797
	Within Groups	3,833	12	,319		
	Total	7,367	29			
نوع العلاج	Between Groups	19,033	17	1,120	1,300	,327
	Within Groups	10,333	12	,861		
	Total	29,367	29			
السن	Between Groups	29,967	17	1,763	2,350	,069
	Within Groups	9,000	12	,750		
	Total	38,967	29			
الحالة العائلية	Between Groups	24,000	17	1,412	1,666	,186
	Within Groups	10,167	12	,847		
	Total	34,167	29			

ONEWAY الأمنالنفسي BY المدة العلاج السن العائلية

/MISSING ANALYSIS.

Oneway

Notes

Output Created		22-MAY-2024 15:37:12
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	30
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on cases with no missing data for any variable in the analysis.
Syntax	ONEWAY المدة العلاج السن العائلية BY الأمنالنفسي /MISSING ANALYSIS.	
Resources	Processor Time	00:00:00,00
	Elapsed Time	00:00:00,05

ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
مدة الاصابة	Between Groups	3,533	17	,208	,651	,797
	Within Groups	3,833	12	,319		
	Total	7,367	29			
نوع العلاج	Between Groups	19,033	17	1,120	1,300	,327

	Within Groups	10,333	12	,861		
	Total	29,367	29			
السن	Between Groups	29,967	17	1,763	2,350	,069
	Within Groups	9,000	12	,750		
	Total	38,967	29			
الحالة العائلية	Between Groups	24,000	17	1,412	1,666	,186
	Within Groups	10,167	12	,847		
	Total	34,167	29			

الرضاع والحياة BY المدة العلاج السن العائلية ONEWAY

/MISSING ANALYSIS.

Oneway

Notes

Output Created	22-MAY-2024 15:37:57	
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	30
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on cases with no missing data for any variable in the analysis.

Syntax		ONEWAY المدة العلاج السن العائلية BY الرضا عن الحياة /MISSING ANALYSIS.
Resources	Processor Time	00:00:00,02
	Elapsed Time	00:00:00,02

ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
مدة الاصابة	Between Groups	5,367	21	,256	1,022	,521
	Within Groups	2,000	8	,250		
	Total	7,367	29			
نوع العلاج	Between Groups	25,200	21	1,200	2,304	,113
	Within Groups	4,167	8	,521		
	Total	29,367	29			
السن	Between Groups	30,800	21	1,467	1,437	,309
	Within Groups	8,167	8	1,021		
	Total	38,967	29			
الحالة العائلية	Between Groups	24,167	21	1,151	,921	,590
	Within Groups	10,000	8	1,250		
	Total	34,167	29			